

الدرس التاسع عشر : ماذا يدور في اجتماعات الإثني عشرة خطوة ؟ () وقفات و مقترحات

في السابق، تحدثنا عن بعض الفوائد التي من الممكن أن نجنيها من مجموعة الاثنى عشرة خطوة و في هذا الدرس أريد أن نقضي بعض الوقت في مراجعة الهيكل الأساسي لمجموعة الاثنى عشرة خطوة و لنعرف ما الذي يدور في تلك المجموعات .

بروتوكول الاثنى عشر خطوة

عادة في الاجتماعات يجلس الناس في شكل دائري، مع شخص واحد، و هو السكرتير و هو الذي يدير الاجتماع. فقبل بدء الاجتماع يقوم السكرتير بتمرير عدد من القراءات (مجموعة واحدة من الورق) و التي سيطلب من الناس قراءتها طوال الاجتماع.

السكرتير يبدأ اللقاء بتحية الجميع و يقرأ المقدمة. بعد هذا يسأل شخص ما بقراءة "الديباجة" و هي عن "آلية عمل الاثنى عشرة خطوة " و " تقاليدها " .

وقفة

و لنا هنا وقفة هامة فأنا أود أن أخبركم بأمر هو غاية في الخطورة و هو أن تلك الاجتماعات تكون مختلطة ذكورا مع إناث و ليس فيها فصل بين الجنسين و هذا خطر و لا يجوز شرعا ففيه ما لا يخفى على أحد ضرره و إن كان ضرره ثابت في الأحوال العادية الحياتية اليومية فهو في تلك الاجتماعات أكد و بلا مجال للشك فكيف ينفع علاج لإدمان الإباحية و أنت تأتي بالمتسبب و تضعه مع الذي يعاني من عدم تركه و عدم قدرته على فراقه هذا ضرب من الجنون و لن ينفع علاج معه ، و إن جادلوا ، ناهيك عما يدور من حوارات بين الطرفين في أمور غاية في الحساسية فيحدث ما لا يُحمد عقباه فالحذر الحذر . و هذه [أدلة تحريم الاختلاط](#) .



بعد انتهاء القراءة العامة ، يسأل السكرتير إذا ما كان هناك أي زائر لحضور الاجتماع. و الزائر هو عادة أي شخص يزورهم من خارج المدينة، أو هو جديد في الاجتماع و لكن لا يعتبر نفسه وافدا جديدا .

بعد ذلك، فإن السكرتير يطلب من جميع القادمين الجدد تقديم أنفسهم. والوافد الجديد هو أي شخص في الـ 30 يوما الأولى من الرصانة و الاتزان. حتى لو كنت رصينا لمدة 20 عاما، و لكن بعد ذلك وقعت في زلة، فأنت تُعتبر وافدا جديدا لمدة الـ 30 يوما الأولى.

بعد تقديم الوافدين الجدد لأنفسهم ، فإن الجميع في الغرفة يقدموا أنفسهم.

كيف يقدم الشخص نفسه يكون التقديم كشيء من هذا القبيل: "مرحبا، أنا أليكس و أنا مدمن للجنس." و بعد ذلك الجميع سوف يقول:

“مرحبا أليكس”

بعد المقدمة، يمكن للاجتماع أن يتخذ عددا من الأشكال، و التي عادة ما يشرحه السكرتير .

واحدة من الأشكال الأكثر شيوعا يُختار شخصا واحدا للقراءة لهذا اليوم و يكون عادة شيئا من الكتاب الكبير للمدمنين المجهولين أو الآداب الأخرى المعتمدة) بعد القراءة الكاملة ، فإن القارئ يحكي نصيبه أو تجربته الشخصية مع القراءة، و لماذا اختار ذلك.

بعد ذلك، فإن السكرتير يقول إن الاجتماع مفتوح الآن للمناقشة، وسيكون الجميع له فرصة للمشاركة. لكل فرد حصة من الوقت عادة حوالي 1-3 دقائق. و بعض الاجتماعات تضع ساعة رملية محمولة و الجميع يتتبعون من خلالها الزمن .

لا تتردد في تبادل أي شيء عندما تحصل على فرصتك للمشاركة. يمكن أن تشعر بالحرج في البداية، ولكن سوف تعتاد على ذلك. و إذا كنت في البداية و لا تريد أن تشارك يمكنك ببساطة ان تقول “مرر ” . بعد فترة من الوقت سوف تحصل على خبرة في كيفية عمل المشاركة ، و سوف ترى الفائدة من ذلك.

و شيء آخر يحدث للناس أثناء إسهامهم هو الذهاب خارج الموضوع الخاص بالقراءة، و يحكون حول الصراعات الشخصية الخاصة بهم . الحديث عن ما يجري في حياتك يمكن أن يكون أداة عظيمة لمساعدتك للخروج من تلك المشكلة التي تعاني منها .

وقفة

لنا هنا وقفة فقد يعترض واحد فيقول لقد نهى النبي صلى الله عليه و سلم عن المجاهرة بالذنب فكيف يجتمع هذا و دعوتك هنا لأن يبوح الإنسان بما يفعله و يجاهر به و هنا أنتهز الفرصة لأوضح لحضراتكم عدة أمور متعلقة بهذا الموضوع

بالفعل نهى النبي صلوات الله و سلامه عليه عن المجاهرة بالذنب ففي الصحيحين من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: “ كل أمتي معافي إلا المجاهرين، وإن من المجاهرة أن يعمل الرجل بالليل عملاً، ثم يصبح وقد ستره الله عليه فيقول: يا فلان عملت البارحة كذا كذا، وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عنه ” .

وأخرج الحاكم من حديث ابن عمر - رضي الله عنهما - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " اجتنبوا هذه القاذورات التي نهى الله عنها، فمن ألم بشيء منها فليستتر بستر الله تعالى، وليتب إلى الله تعالى، فإنه من يبد لنا صفحته نقم عليه كتاب الله " . وأخرجه مالك في الموطأ مرسلًا عن زيد بن أسلم.

فالأصل وجوب ستر المسلم على نفسه، وألا يخبر أحدًا بمعصيته، لكن يجوز الإخبار بالمعصية للحاجة والمصلحة المعتبرة، ولا يكون ذلك من المجاهرة المذمومة بالذنب. وعليه؛ فما دمت لم تخبر أحدًا بمعصيتك على سبيل الرضا أو الفرح أو الاستخفاف بها، وإنما قصدت مقصدًا حسنًا كطلب النصح و المشورة و الاستعانة بعد الله بغيرك ممن لديهم القدرة على عونك أو أن تساعد غيرك ممن طلب منك العون فتذكر له أنك كنت مثله تعاني لكن بفضل الله و منه عليك استطعت الإقلاع و الرجوع إليه فليس ذلك من المجاهرة بالذنب المنهي عنها و الله أعلم .

قال النووي: فيكره لمن ابتلي بمعصية أن يخبر غيره بها بل يقلع ويندم ويعزم أن لا يعود، فإن أخبر بها شيخه أو نحوه مما يرجو بإخباره أن يعلمه مخرجًا منها أو ما يسلم به من الوقوع في مثلها أو يعرفه السبب الذي أوقعه فيها أو يدعو له أو نحو ذلك فهو حسن، وإنما يكره لانتفاء المصلحة. اهـ

وقال الغزالي: الكشف المذموم إذا وقع على وجه المجاهرة والاستهزاء لا على السؤال والاستفتاء، بدليل خبر من واقع امرأته في رمضان فجاء فأخبر المصطفى صلى الله عليه وسلم فلم ينكر عليه. انتهى.



يكمل أليكس فيقول : الشيء الوحيد الذي لا يسمح به في اجتماع الاثنى عشرة خطوة هو أنك ليس من المفترض لك أن تعلق على أي شيء خاص قاله أي شخص آخر خلال الاجتماع، إلا إذا كنت تستطيع ان تفعل ذلك بعبارة عامة جدا خلال وقتك . و يتم ذلك للتأكد من أن أجواء الاجتماع تبقى آمنة ، و أن الجميع يشعر بمشاركة مريحة. و مع ذلك، بعد انتهاء الاجتماع فإنه من المقبول تماما لأي عضو التعليق على أي مشاركة قد تكون لديه.

قبل نحو 10 دقيقة من نهاية اللقاء ، فإن السكرتير يعلن أن الوقت قد انتهى وسوف يطلب شخص ما لقراءة ” الوعود “.

بعد ذلك، فإن السكرتير يقول شيئا مثل: “انه حان الوقت لممارسة التقليد السابع “، عندها سوف نرى الجميع يخرجون محافظهم. وينص التقليد السابع على أن مجموعات الاثنى عشرة خطوة لا يمكن أن تكون من أجل الربح ، و سوف يستخدم التبرع التطوعي لدفع الإيجار وغيرها من النفقات. التبرع المعتاد هو حوالي دولار أو دولارين (في الولايات المتحدة ، و أنا واثق من أنه يكلف أقل كثيرا في بلدان أخرى).

بعد ذلك، سوف يسأل السكرتير الجميع للمشاركة في الصلاة بالطبع يقصد صلاتهم عافانا الله و الحمد لله ان هداانا إلى الإسلام و عافانا من الكفر هداهم الله إلى الحق و دين الهدى اللهم آمين .

بعد انتهاء الاجتماع فإن الأعضاء أحرار في الذهاب ، و لكن الكثير من الناس يبقون للتفاعل. هذا التفاعل بعد الاجتماعات ربما يكون واحدا من أهم أجزاء هذا البرنامج.



معظم برامج الإثنى عشرة خطوة لديها موقع حيث يمكنك الدخول و العثور على الجداول الزمنية لاجتماعاتهم ، وغيرها من المعلومات ذات الصلة. في بعض الأحيان تكون الدعوة لعقد اجتماع "مفتوح" أو "مغلق". "مفتوح" يعني أن أي شخص يمكن أن يذهب إلى الاجتماع، ولكن "المغلق" محجوز فقط للأشخاص الذين يعتبرون أنفسهم مدمنين.

و هناك ما يسمى باجتماعات الهاتف و هي مشابهة جدا لاجتماعات الأشخاص كما وصفت في السابق.

و هذا ما أود القيام به بإذن الله و لكن الأمر يحتاج إلى تنظيم ووضع بروتوكول للعمل و نلتقي عبر السكايب مثلا و أعتقد أنها ستكون تجربة رائعة بالنسبة لكم ، و ليس شرطا أن نلتزم بتلك الخطوات و يمكننا أن نكيفها بما يتناسب مع عقيدتنا و ثقافتنا بطريقة او بأخرى وسوف نستمع للناس من جميع الدول التي تتكلم بالعربية الذين لديهم نفس المشكلة المشابهة جدا داعين بعضكم البعض إلى البقاء متزنين.

و كما ناشدتكُم في المقال السابق أود منكم المشاركة بالتعليق
بإبداء رأيكم في هذه الفكرة .

دمتم ثابتين على دين الله مستبشرين بكل خير .

السلام عليكم أخبركم في الله ♥